

(3) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد آآ توقفنا عند قوله الشارح وفقه الله والتكييف هو تعين كيفية الصفة. وذلك اننا قد آآ ذكرنا سابقا - 00:00:00

ان اهل السنة يفهمون هذه الآيات التي ورد فيها اه اسماء الله عز وجل او صفاته يفهمونها وفق اربع قواعد القاعدة الاولى من غير تحرير. والقاعدة الثانية من غير تعطيل - 00:00:24

والقاعدة الثالثة من غير تكييف والقاعدة الرابعة من غير تمثيل وقد تناولنا في الدرس السابق القاعدتين الاولتين وهمما اخذنا معنى التحرير واخذنا معنى التعطيل اه وعرفنا ان التحرير نوعان تحرير لفظي وتحريف معنوي وظربنا مثالا لهذا ومثالا لهذا - 00:00:42

وشرحنا التعطيل لغة واصطلاحا. وعرفنا الفرق بين التعطيل وبين التحرير آآ الان ننتقل الى الامر الثالث ان اهل السنة يؤمنون بهذه الاسماء الواردة في القرآن وبهذه الصفات الواردة في القرآن وكذلك طبعا في السنة. يؤمنون بها من غير تكييف. فما هو التكييف - 00:01:07

يقول الشارح التكييف هو تعين كيفية الصفة يعني ان نحدد كيفية الصفة يقال كيف الشيء يعني في اللغة العربية يقال فلان كيف الشيء ما معنى كيفه؟ اذا جعل له كيفية معلومة - 00:01:30

فتكييف صفات الله هو تعين كيفيةاتها. والهيئة التي تكون عليها. وهذا لا يمكن للبشر. يعني مثلا الله فوق ايديهم. لو قال لنا قائل كيف يدعو الله؟ بين لي الكيفية كيفية هدم الله؟ نقول لا ندري. لا نعلم - 00:01:54

آآ ويبقى وجه ربك لو قال لنا قائل كيف وجه الله عز وجل بيته لي هذا بين لي كيفية وجه الله عز وجل. نقول لا ندري هذه هي الكيفية. هذه الكيفية مجهرولة بالنسبة لنا. لماذا؟ قال لانه - 00:02:14

لا يمكن للبشر يعني هو تعين كيفيةاتها هو الهيئة التي تكون عليه وهذا لا يمكن للبشر. لانه مما استأثر الله تعالى بعلمه فلا سبيل الى الوصول اليه لأن الصفةتابعة للذات. صفة الشيء - 00:02:30

تتبع ذات الشيء فانت الان تجهل كيفية الذات فكيف سترى وكيفية الصفات يعني لو اخذنا مثلا من حياتنا طيب مثال حتى نفهم فقط هذا الموضوع ما يسمى بباب التشبيه ولكن حتى نفهم هذا الموضوع - 00:02:47

لو قلت لك في يدي الان شيء وانا قد خبأت هذا الشيء بين يدي. لا تستطيع انت ان تراه. تمام اذا الشيء الذي بين يدي والذى انا خبأته وانت لا تستطيع ان تراه هذا الشيء ذاته مجهرولة بالنسبة اليك - 00:03:09

صح فلو قلت لك انا صفت لي هذا الشيء الذي عندي هل تستطيع ان تصفه؟ لا. لماذا؟ لانك تجهل الذات. انت تجهل هل هذا الذي في يدي وانا قد خبأته وغضيته؟ هل هو - 00:03:27

جوال هل هو كتاب؟ هل هو قلم؟ هل هو ساعة؟ هل هو مفتاح؟ هل هو سلسلة؟ لا تدري. فاذا كنت تجهل الذات كيف ستتصف لذلك قال المصنف وهذا ملخص كلام ابن تيمية في كتبه انه يقول الصفة تتبع الذات. فاذا كانت الذات مجهرولة لدينا فمن باب - 00:03:43

الاولى ان نجهل الصفات انت تجهل هذا الذي في يدي؟ هل هو هل هو قلم؟ ام هو كتاب ام هو جوال؟ لا تدري. لو لو كان قلما حينئذ تستطيع ان تقول هو طويل هو قصير - 00:04:04

آآ هو امس هو من ذهب ومن فضة الى اخره. لكنك لما جهلت هذا الشيء الذي عندي جهلت تبعا الصفة صفة هذا الشيء فجهلك بالذات

يلزم منه ان تجهل الصفات - 00:04:16

طيب اذا يقول اه اذا هذا الذي يريد ان يقول المصنف نحن الان نجهل ذات الله عز وجل. فذات الله عز وجل بالنسبة اليها مجهولة فتحن لا نعرف كيفية ذات الله عز وجل - 00:04:33

تمام؟ الله عز وجل اخبرنا عن اسماء له سبحانه واحبنا عن صفات له. تمام؟ ولكننا نجهل كيفية ذات الله عز وجل فمن باب اولى ان نجهل كيفية صفات الله عز وجل. لأن بينهما تلازم. الصفة تتبع الذات. فكما ان ذات الله لا - 00:04:51

للبشر معرفة كيفية معرفتها. وتذكرون الاثر الذي يورده المفسرون في سنته كلام. لكن مشهور عند المفسرين ان ان قريشا جاءوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا صرف ربك - 00:05:11

اه والعياذ بالله قالوا اه هل هو من حديد؟ هل هو من كذا؟ هل هو من كذا؟ بينما لنا يريدون الكيفية كيفية ذات الله عز وجل. فانزل الله عز وجل قل هو الله احد - 00:05:24

الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد طيب فكما ان ذات الله لا يمكن للبشر معرفة كيفية معرفتها فكذلك صفتة سبحانه لا تعلم كيفية معرفتها. ولهذا سئل الامام ما لك رحمة الله - 00:05:37

فقيل له الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اذا السائل يطلب ماذا يتطلبون معنى الاستواء ام يطلب كيفية الاستواء؟ لاحظوا سؤال ما هو؟ يقول كيف مستوى يريد ماذا؟ يريد الكيفية. ولا يريد المعنى معنى الاستواء في اللغة العربية معروفة. وسيأتي معنا قريبا - 00:05:55

ان له عدة معاني في اللغة العربية. طيب ونحن يجب ان نفهم القرآن وفق القواعد وفق اللغة العربية وفق ما تفهمه العرب لأن القرآن نزل على العرب. فتحن نفهمه كما - 00:06:20

فهمه او كما فهمته العرب. اذا السائل يسأل عن ماذا يا اخوان؟ يسأل عن الكيفية ولا يسأل عن المعنى يسأل عن كيفية ماذا؟ عن كيفية الاستواء والاستياء والاستواء صفة من صفات الله عز وجل - 00:06:30

قال قيل للامام ما لك كيف استوى وقال انظروا هذا الان قاعدة يجب ان تحفظوها عن ظهر غيب او عن ظهر قلب لأن الامام ما لأن الامام مالكا حجة عند جميع المذاهب ولا يمكن ان يطعن فيه انسان - 00:06:43

وحجة وهو بينه وبين جيل الصحابة واحد. هو يروي عن التابعين. والتابعون يرثون عن الصحابة. فبينه وبين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جيل او شخص واحد. قال الاستواء معلوم. ما معنى معلوم؟ اي معلوم المعنى - 00:07:02

معلومات المعنى وليس معلوم الكيفية بل ان هذا سيتناقض مع الكلام الذي سيقوله بعد قليل قال والكيف مجهول. اذا الكيف مجهول اذا لما قال الاستواء معلوم معلوم ماذا نقول الاستواء معلوم المعنى - 00:07:20

هو يريد هذا الاستواء معلوم اي معلوم المعنى. واضح تعرفه العرب بمقتضى اللغة العربية. وهو بمعنى الارتفاع والعلو وله عدة معاني ستأتي طيب اذا استواء معلوم اي معلوم معنا في اللغة العربية - 00:07:37

والكيف اي الكيفية مجهول اي مجهول بالنسبة اليها لأن الله لم يبينه لنا والايام به اي بصفة الاستواء واجب. لأنه ورد في القرآن والسؤال عنه اي سؤال عن كيفيته بدعة لأن الصحابة لم يسألوا ذلك ولم يبينوا لنا النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا قال الامام مالك وهذا اثر عظيم - 00:07:54

تناقله الخلف عن السلف وتناقله جيل عن جيل وتناقله العلماء بالقبول وعندكم في الحاشية يقول اخرجه اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة وقد كلمتكم عن هذا الكتاب والبيهقي في الاسماء والصفات والدارمي في الرد على الجهمية وغيرهم وجود اسناده الحافظ ابن - 00:08:16

جرف الفتح وانظر مجموع الفتاوى. وهذا الاثر يا اخوان ايضا يروي عن غير الامام مالك يروي عن ام سلمة رضي الله عنها. ويروي عن ان غيرهما آمن السلف. طيب لكن اشهر من يذكر عنه هذا الاثر هو الامام مالك. طيب سؤال هل هذا الاثر فقط يصدق وينطبق - 00:08:36

على صفة الاستواء فقط؟ ام نستطيع ان نطبق هذه القاعدة المالكية القاعدة المالكية اقصد قاعدة الامام مالك وهي قاعدة السلف

جميعهم ام نستطيع ان نطبق هذه القاعدة المالكية على جميع - 00:08:56

الصفات الواردة في القرآن؟ الجواب الثاني نعم. نستطيع ان نطبق هذه القاعدة المالكية العظيمة الذهبية على جميع الصفات الواردة في القرآن الكريم. لذلك قال الشارح وهذا يقال في سائر الصفات - 00:09:12

ما معنى سائر؟ سائر بمعنى باقي. ومنه السؤال. السؤال هو الماء الذي يبقى في الاناء بعد ان يشرب منه طيب وعلماء اللغة لهم كلام في هذه المفردة هل سائر بمعنى كل ام بمعنى باقي؟ المشهور عند اللغويين انه بمعنى باقي وليس بمعنى كل - 00:09:28

وفيه نزاع وكلام هذى فائدة فقد ذكرتها لكم. المهم اذا نطبق هذه القاعدة على كل الصفات يا اخوان. مثلاً نأخذ صفة الرحمة. نقول الرحمة معلومة. يعني ايش؟ معلومة المعنى معرفة بمعنى الرحمة معروفة اي عربي يعرف معنى الرحمة - 00:09:52

والكيفية مجهولة. والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الغلط الغلط معلوم المعنى اللغة العربية والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وهكذا قل في كل الصفات الواردة في القرآن والسنة. اتفقنا؟ اتفقنا - 00:10:08

ننتقب بعد ذلك الى القاعدة الرابعة او الامر الرابع والاخير وهو التمثيل. فنحن نؤمن نحن اهل السنة نؤمن بالاسماء والصفات من غير تمثيل. ما معنى التمثيل؟ التمثيل هو التشبيه فلا نشبه صفة الله عز وجل بصفاته. لا نقول له وجه كوجه الادمي او له يد كيد الادمي والعياذ بالله هذا تمثيل. لا يجوز - 00:10:25

بان يقال ان صفات الله مثل صفات المخلوقين كان يقال يد الله والعياذ بالله كايدينا وسمعه كسمعنا تعالى الله عن ذلك. قال تعالى في الآية الحادية عشر من سورة الشورى ليس كمثله شيء - 00:10:47

ليس كمثله شيء اي ليس كمثل الله عز وجل احد ليس هناك احد مثل الله عز وجل. لا في ذاته ولا في صفاتيه وهذا الآية سنعيد الكلام عنها مرة اخرى سيأتي كلام جميل للعلامة الشوكاني حول هذه الآية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا يقال في صفاتيه انها مثل صفاتنا - 00:11:03

او شبه صفاتنا او كصفاتنا والعياذ بالله. كما لا يقال ان ذات الله مثل او شبه ذاتنا مثل القاعدة يا اخوان التي قلناها قبل قليل الم نقل نحن الصفة تتبع الذات؟ بل. اذا كنت انت تجاهل الذات فطبعي ان تجاهل الصفة - 00:11:24

تجلى الكيفية. طيب اذا كنت انت اه لا تشبه صفات انت لا تشبه ذاتك بذات الله عز وجل صح انت ذاتك ايها الانسان مختلف تماماً وذات الله عز وجل تقدست اسماؤه مختلفة. فكما ان ذاتك انت ايها الانسان تختلف عن ذات الله عز وجل فكذلك صفاتك انت ايها - 00:11:42

تختلف عن صفات الله عز وجل ولا فلا تشبه الخلق بالخالق ولا تمثل الخلق بالخالق. قال فلا يقال كما لا قالوا ان ذات الله مثله او او شبه ذاتنا فالمؤمن الموحد يثبت الصفات كلها على الوجه اللائق بعظمة الله وكبرياته والمعطل - 00:12:05

ينفيها او ينفي بعضها. والمشبه الممثل يثبتها على وجه لا يليق بالله. وانما يليق بالمخلوق. ما معنى هذا الكلام الممثل الان او المشبه الذي يقول طبعاً يقال ان هذه الطائفه تكون انقرضت يعني الطائفه التي تشبه صفات الخالق او - 00:12:25

المخلوقين بالخالق. طيب الموجود الان اما تعطيل واما تحريف طيب هذا هو الاكثر يعني شيوعاً. المهم نقول الان الشخص الذي يعطي يقول الله عز وجل ليس له يد وليس له وجه هذا مثبت ام ناف هذا نافي - 00:12:45

تمام؟ طيب المحرف نافي طيب الممثل نعم الممثل الذي يقول يد الله مثل يد المخلوق هذا اثبتت ام لم يثبتت؟ هذا اثبتت. لكن هل اثبتتها على طريقة السلفية؟ الشرعية؟ لا - 00:13:05

وانما اثبتتها على طريقة بدعاية وبالغ في الاثبات الى درجة انه شبه الخالق بالمخلوق. وهذا ايضا خطأ. فنحن لا نبالغ في الاثبات حتى نصل ونقع في لدرجة التمثيل والتشبيه ولا نبالغ في النفي حتى نقع في ايش يا اخوان؟ في النفي والتعطيل - 00:13:26

التحريف والتعطيل. اذا منهج اهل السنة كما سيأتي في كلام ابن تيمية وسط وسط بين الامرين بين التحريف والتعطيل من جهة

وبين التمثيل والتكييف من جهة فلا نحن الذين ننفي - [00:13:47](#)

عن الله عز وجل الصفات الى درجة اننا نقول الى الى درجة ان نقع في التعطيل او او في التحرير لا بل نحن ننفي اشياء عن الله عز وجل لكن سنعرف ما الذي ننفيه بعد ذلك ان شاء الله هناك فصل خاص سنتكلم فيه عن الصفات المنسنة ان شاء الله. سنتكلم عنه بالتفصيل. طيب ما طريقة اهل السنة في - [00:14:05](#)

اذا نحن ننفي نعم ولكن ليس ذاك النفي الذي يوقعنا في ماذ؟ في التعطيل او في التحرير. وثبت ولكن ليس ذاك الاثبات الذي يوقعنا في التمثيل او في التكييف. واضح هذا يا اخوان؟ اذا هذه القواعد الاربع تتطابق يا اخوان على جميع الصفات - [00:14:25](#) الواردة في القرآن او في السنة. طيب نأخذ مثلا واحدا. مثلا صفة الرحمة. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاية الكريمة فيها اثبات صفة الرحمة. ثبتت هذه الصفة على القواعد الاربع - [00:14:45](#)

من غير تحرير ولا تكييف ومن غير تعطيل ولا تمثيل. اذا نحن ثبتت هذه الصفة ونقول الله يرحم حقيقة لا مجازا وهو سبحانه متصف بصفة الرحمة تمام؟ ومعنى الرحمة معلوم - [00:15:01](#) معلوم بمقتضى اللغة العربية يعرف معنى الرحمة طيب فلا يحتاج ان نفسرها بتفسيرات مغایرة للغة العرب اذا من غير تحرير تمام؟ ومن غير تكييف فلا نقول كيف رحمة الله لا ندري - [00:15:17](#)

ومن غير تعطيل لا نقول الله لا يتصرف بصفة الرحمة هذا تعطيل ومن غير تمثيل لا نقول ان الله ان رحمة الله مثل رحمة المخلوق. هذا كله منفي هذه القواعد الاربع يا اخوان تطبقونها - [00:15:33](#)

على جميع الصفات الواردة في القرآن والسنة. اذا اذا نفعل هذه الامور الاربع لا نحرف ولا ولا نكيف ولا لا نمثل ولا نعطل. ماذا نفعل اذا؟ قال ابن تيمية بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:15:49](#) فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه فيقرون في ايش يا اخوان؟ فيقرون في في التعطيل ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه فيقرون في ايش؟ في التحرير. طيب يقول الشارح ليس كمثله شيء - [00:16:09](#)

طيب اذا المصنف بعد ان بين طريقة اهل البدع اراد ان يبين طريقة اهل السنة. وهو انهم يؤمنون بتلك الصفات على هذا المنهج فيثبتونها على نافذتها التمثيل فلا يعطّلوا ولا يمثلون على وفق ما جاء في قوله تعالى وفق بفتح الواو هذا هو الفصيح. وبعض الناس يقرأها - [00:16:26](#)

لكن هي الصحيح وافق. اه في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لاحظوا هذه الاية فقوله تعالى ليس كمثله شيء ليس اسلوب ماذا؟ اسلوب نفي اذا اذا هذه الاية ترد على من؟ ترد على الممثلة الذين يمثلون صفات الخالق - [00:16:46](#) المخلوق. فالله عز وجل رد عليه فقال ليس كمثله شيء. اذا هذا رد على من رد على الممثلة والمشبهة انتهيانا قال وقوله تعالى وهو السميع البصير هذا ايش؟ هذا اثبات لصفتي السمع والبصر - [00:17:12](#)

واذا اثبنا الصفتين تكون قد ردتنا على من؟ ردتنا على المعطلة. لأن المعطل يثبتون السمع والبصر ام ينفونهما؟ ينفونهم الاية تثبت لهم ينفون طيب فاذا هذه الاية الكريمة ردت على عدة طوائف. ردت على الممثلة في قوله ليس كمثله شيء - [00:17:31](#) وردت على المعطلة الذين ينفون الصفات بان قال تعالى وهو السميع البصير. فثبت لنفسه سبحانه وتعالى صفة السمع وصفة البصر لأن فيه اثبات السمع والبصر. فالاية الكريمة دستور واضح في باب الاسماء والصفات. لأنها جمعت بين اثبات الصفات لله ونفي - [00:17:53](#)

التمثيل عنها وسيأتي تفسيرها ان شاء الله تعالى. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه اي لا يحمل اهل السنة والجماعة ايمانهم بان الله ليس كمثله شيء على ان ينفو عنه ما وصف به نفسه. كما يفعل ذلك الذين غلوا يعني بالغوا في التنزيه اي - [00:18:15](#) لتنزيه الله عز وجل. يعني يقولون نحن نعظام الله عز وجل من ان نصفه بالرحمة. لماذا؟ قالوا لانك لو وصفت الله بالرحمة تكون قد شبّهت الخالق بالمخلوق الذي يرحم - [00:18:35](#) لنا انت ترحم صاحب الامر ترحم. والبهائم ايضا ترحم. فاذا قلنا ان الله ايضا يرحم تكون قد شبّهنا بالمخلوق. فنحن تعظيمها لله وتنزيتها لله

نفي هذه الصفة فهمتم من اين دخلت عليهم الشبهة؟ هم يخافون من الوقوع في التشبيه - 00:18:50

وقالوا حتى لا نشبه الخالق بالملوک لأننا اذا قلنا ان الله يرحم والمخلوق يرحم وقعن في التشبيه شبهت الخالق والمخلوق فكلاهما يرحم ووصفت الاثنين بالرحمة فرارا من هذا وهربا من هذا وخوفا من هذا الحل ما هو في نظرهم؟ اذا نفي عن الله هذه الصفة وهذا خطأ - 00:19:12

هذا خطأ. كيف نرد عليهم؟ نقول لهم ثبت هذه الصفة لأن الله اعلم بنفسه منا هو قال انا ارحم اذا الله يرحم. ثبت هذه الصفة ثم في نفس الوقت نقول لكن انتبه هذه الصفة لا تشبه صفة المخلوق هو يرحم لكن ليس كرحم المخلوق هو يعلم لكن - 00:19:36

ليس كعلم مخلوق هو هو يغضب لكن ليس كغضب المخلوق هو يستوي ويعلو لكن ليس كاستواء وعلو المخلوق. واضح اقول هذا في كل الصفات طيب حتى عظوه ومن صفاته بحجة الفرار من التمثيل بصفات المخلوق. فأهل السنة يقولون لله سبحانه وصفات تخصه وتليق به - 00:19:58

المخلوقين صفات تخصهم وتليق بهم. ولا تشابه بين صفات الخالق وصفات المخلوق. فلا يلزم هذا المحذور الذي ذكرتم ايها المعطلة ولا يحرفون الكلم جمع كلمة. عن مواضعه تقدم بيان معنى التحريف - 00:20:21

يعني لا يغيرون كلام الله فيبدلون الفاظه. او لا يغيرون معانيه فيفسرونها بغير تفسيره. كما يقول معطلا في قوله تعالى استوى يعني استوى وجاء امر ربك يقولون جاء ربك يقولون جاء امر ربك. ويفسرون الرحمة بارادة الانعام. هذا كله تقدم معنا وهو - 00:20:39

ما نتجنبه. طيب ثم قال المصنف رحمة الله ولا يلحدون ما زال يتكلم عن اهل السنة. ما هي طريقة اهل السنة في الاسماء والصفات. قال ولا يلحدون اي اهل السنة - 00:20:59

في اسمائه واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. اما التكييف والتتمثيل سبق شرحه بالتفصيل الان نريد ان نتكلم عن مصطلح جديد وهو مصطلح اللحاد ما هو اللحاد سنتناول اللحاد باختصار - 00:21:14

ومن اراد التوسيع في موضوع اللحاد فتحيله على كتابين كتاب بدائع التفسير لابن القيم وكتاب مفردات الفاظ القرآن الاصفهاني. وقد سبق الكلام عن كتاب المفردات. اما كتاب ابن القيم فاي كتاب لابن القيم؟ كتاب ابن القيم ابن تيمية كلها نافعة ومفيدة. لا تحتاج الى - 00:21:34

توصية. ما هو اللحاد اللحاد في اللغة العربية. انتبهوا لهذا الكلام الان لأن مصطلح اللحاد يتكرر كثيرا الان في الساحة اه لابد ان تعرفوا ما معنى اللحاد لغة؟ وما معنى اللحاد عند العلماء السابقين؟ وما معنى اللحاد في القرآن - 00:21:54

هو مختلف قليلا عما نستعمله نحن الان في العصر الحديث. اللحاد في اللغة العربية هو الميل والعدول عن الشيء تمام ومنه يسمى اللحت هذا الذي في القبر المائل يقال له لحد لانه مائل - 00:22:10

الذى يوضع فيه الميت سمي بذلك لميله وانحرافه عن سمت الحفر الى جهة القبلة هذا في ايش؟ في اللغة العربية تمام واما اللحاد في الشريعة فهو يكون في اسماء الله واياته - 00:22:28

معناه هو العدول والميل بها عن حقائقها ومعانيها الصحيحة الى الباطل. يعني يا اخوان هو يشبه شبهها كبيرا التحريف المعنوي اللحاد يشبه التحريف المعنوي ان تغير المعنى معنى الاية الى معنى جديد - 00:22:48

معنا بطل معنا بدعى. وهذا يكون في الاسماء وفي الصفات واللحاد في اسماء الله وصفاته انواع هذا الان امثلة النوع الاول ان تسمى الاصنام بها. هذا يعد الحادا في الشريعة - 00:23:09

طبعا انا اعرف ان هذا غريب عليكم لأن نحن يعني لا ننتبه لهذا لكن هذا هو اللحاد في الشرع من امثلة اللحاد على اربعة على خمسة انواع. لكن من انواعه النوع الاول ان تأتي الى الصنم - 00:23:25

ان تسمى الاصنام بها اي باسم الله عز وجل مثال كتسمية اللات اللات العرب من اين جاءت بهذه الكلمة او قريش من اين ابتكرت هذا الاسم؟ هناك طبعا اقوال عند علماء اللغة - 00:23:39

والتفسير لكن المصنف هنا يقول كتسمية اللات من الله يعني ان الذي آآ اوحي اليهم هذه الفكرة وقذف في قلوب هذى الفكرة هو انهم اخذوه من كلمة الله يسمون الصنم هذا الصنم باللات الذي يعبدونه اخذ من كلمة الله - 00:23:54

الله تمام؟ هناك تقارب بينهما. العزة اخذوه من العزيز منه هذا الصنم اخذوه من المثان. تلاحظون التشابه في الحروف هذا لعب باسماء الله عز وجل وهو يسمى في الشريعة الحادا - 00:24:14

واضح النوع الثاني تسميته سبحانه وتعالى بما لا يليق به كتسمية النصارى له يسمون الله عز وجل والعياذ بالله يسمونه ابا ويسمونه عيسى الابن اذا تسمية الله بالاب هذا الحاد في اسمائه - 00:24:34

لانه ميل بهذا الاسم عن موضعه الصحيح والفلسفه يسمون الله عز وجل والعياذ بالله يسمونه موجبا او يسمونه علة فاعلة هذا كله الحاد النوع الثالث وصفه سبحانه وتعالى بما ينزعه عنه من الناقص. كقول اليهود الذين قالوا ان الله فقير - 00:24:54

فوصف الله بالفقير هذا الحاد ان الله فقير ونحن اغنياء. فقولهم يد الله مغلولة وانه استراح يوم السبت وهذا موجود عندهم في العهد القديم منصوص عليه الى الان اه في التوراة - 00:25:19

في العهد القديم وانه استراح يوم السبت تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. النوع الرابع من انواع الالحاد جحد معانيها وحقائقها كقول الجهمية وستتكلم عن الجهمية مرة اخرى كقول الجهمية - 00:25:37

انها الفاظ مجردة لا تتضمن صفات ولا معاني كيف مثلا يأتون الى صفة او اسم السميع نحن ماذا نقول؟ نقول هذا الاسم السميع يفيد اثبات صفة السمع تمام؟ اذا هو اسم - 00:25:54

في قلبه صفة في قلبه صفة ما هي هذه الصفة؟ صفة السمع من اين اخذناها؟ من اسم السميع اذا هذا الاسم له معنى ولا لا؟ له معنى. له مدلول؟ نعم - 00:26:15

طيب الجهمية ماذا يقولون؟ يقولون السميع شوفوا الكلام هذا العجيب يعني فلسفة وجنون وعبث يقولون السميع لا يدل على السمع قد يدل على ايش يقولون لا يدل على شيء - 00:26:31

هي مجرد هي مجرد الفاظ مجردة يعني على المعاني ليس فيها لا صفات ولا معاني. سبحانه الله شيء عجيب يعني هذا كله فرارا كما يزعمون فرارا بناء التشبيه طيب البصير ما معنى البصير؟ يقولون - 00:26:51

هذا الاسم لا يدل لا على صفة البصر ولا على معنى البصر لا يدل على شيء والحل والحي الحي لا يدل على حياة. ويقولون هذا في كل الصفات والعياذ بالله - 00:27:15

ولذلك لما سمع بعض الائمة سمع مذهبهم انهم يقولون ان الله عز وجل يعني ليس ليس فوق السماء ولا يسمع ولا يبصر ولا ولا يعلم ولا آآ ولا يتكلم ولا فقال انتم تريدون ان تقولوا لا يوجد في لا يوجد الله - 00:27:31

باختصار يعني انتم في الحقيقة زنادقة او ملاحدة بالتعبير الذي نقوله نحن الان. يعني تنكرون وجود الخالق اصلا لكنكم لا تجرؤون على ان تقولوا للمسلمين نحن ننكر وجود الخالق طيب فتعيثون بهذه بهذه الطرق - 00:27:55

فهمتم وقد يعني انهم يلفون ويدورون كما يقال يعني طيب النوع الخامس تشبيه ولذلك اتفق السلف اتفق السلف على تكفير الجهمية اتفق السلف على هذا ويعني نقل هذا نقل تكفارهم عن عن خمس مئة عالم - 00:28:19

من علماء السلف من المشرق ومن المغرب كلهم اتفقوا على تكثير الجهمية انهم يعني وصلوا من الضلال وصلوا في الظلال يعني مكانا النوع الخامس تشبيه صفاته بصفات خلقه. كقول الممثل والعياذ بالله يده كيدي - 00:28:45

الى غير ذلك تعالى الله. اذا هذا كله يعد ماذا؟ يعد الحذا. وقد توعد الله الملحدين في اسمائه واياته باشد الوعيد وقال سبحانه في الآية رقم كذا من سورة الاعراف والله الاسماء الحسنة فادعوه بها - 00:29:07

وزروا الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون. وقال في الآية رقم كذا من سورة فصلت ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخرون علينا قوله ولا يكيفون ولا يمثلون تقدم بيان معنى التكثيف والتمثيل. طيب - 00:29:24

اما الالحاد المعاصر يا اخوان فاذا قيل الان ملحد يقصدون به الشخص الذي لا يؤمن بوجود الخالق ثم بعد ذلك الملاحدة على انواع

واشكال فمنهم من يقطع دعنا نقول يعني يجزم بأنه لا يوجد آخالق - [00:29:44](#)
ومنهم من يقول لا ادري موجود او غير موجود طيب ومنهم منهم من يقول الخالق موجود ولكنه تركنا وشأننا لم يرسللينا رسلا ولم ينزل علينا الشرائع. هم انواع واشكال - [00:30:08](#)

يختلف الناس في تسمية آآ بعض هذه الطوائف. طيب آآ ثم قال المصنف لانه سبحانه له هذا تعليل. تعليل لماذا؟ تعليل الكلام السابق لانه لما قال ان اهل السنة لا يكيفون ولا يمثلون. طيب لماذا لا يكيفون ولا يمثلون - [00:30:29](#)

قال المصنف لانه سبحانه لا ثمي له ما معنى لام سمية له؟ او قبل ذلك ما معنى سبحانه سبحانه هذا مصدر من سبح يسبح سبحانه وهو مثل غفران وهو مأخوذ من التسبيح - [00:30:53](#)

والتسبيح معناه التنزيه. فانا لما اقول اسبح الله عن الناقص يعني انذه الله عن الناقص. لما نقول سبحان الله عن هذا الكلام يعني نزه الله عن هذا الكلام - [00:31:12](#)

لا سمي له. ما معنى لا سمي له؟ يعني لا نظير له يستحق مثل اسمه. لا احد مثله سبحانه وتعالى. لا احد يشبهه كما قال تعالى هل تعلم له سمي؟ هل تعلم له سمي؟ هذا الاستفهام - [00:31:27](#)

معناه النفي وهو ليس استفهماما حقيقيا على ظاهره. يعني الله عز وجل لا ينتظر منا الجواب. لا. وانما هو استفهام بمعنى النفي فكانه قال لا سمي له لا ثمي له - [00:31:44](#)

واضح؟ هل تعلم له سمي؟ نعم هذا مثل قول الله عز وجل هل من خالق غير الله يعني لا خالق لا خالق الا الله. هل تعلم له سمي؟ استفهام معناه النفي. اي لا احد يساميه او يماثله. ولا كفؤ له. الكفو - [00:31:59](#)

هو المكافئ المماثل اي لا مثل له. وهذا نحن نقوله في اللهجة الدارجة نقول انت لست كفؤا فلان في الدارجة يقولون فلان مو بكفو او انت مو كفو لي. طيب؟ كفو جاءت من من هذى المفردة كفؤ وهي بالهمزة في العربية لكن العامة تسهل الهمزة - [00:32:20](#)

وهو بمعنى المماثل. فلما يقولون فلان ليس كفؤا اي ليس مماثلا ليه اذا الله ليس له كفؤ. اي ليس له مثل ولا نظير. قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. ولا ند له - [00:32:44](#)

الند هو الشبيه والنظير. اذا يا اخوان كل هذه المفردات لاحظوا الان السمي والكافه والندي والنظير والشبيه والمثيل هذى كلها متقاربة ومتتشابهة قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. اي لا تجعلوا له نظراء - [00:33:00](#)

نظراء لا احد مثل الله عز وجل قال ولا يقاس بخلقه الله عز وجل لا يقاس بخلقه. ما معنى القياس الحالكم هو طبعا على المعجم الوسيط. وهذا لا ينبغي لا ينبغي اعتماد المعجم الوسيط كمرجع - [00:33:24](#)

آآ لمفردات اللغة العربية نبهتكم على هذا المرجع المعجن الوسيط مؤلفو المعجم الوسيط هم اناس مثلنا. ليسوا من الائمة وليسوا من شافه العرب فهم صنفوا هذا الكتاب هو كتاب نافع لا شك. كتاب طيب يستفاد منه لكنه ليس مرجعا. هو يستفاد منه في الكلمات المولدة الحديثة - [00:33:42](#)

طيب هناك كلمات حديثة لن تجدها في في المعاجم والمصادر القديمة فلا بأس من الرجوع الى هذا الكتاب لكن كلمة التمثيل او كلمة القياس. هذى كلمات قديمة. فلماذا نحيل على المعجم الوسيط؟ هذا خطأ - [00:34:05](#)

طيب آآ حالكم ايضا على مجموع الفتاوى القياس في اللغة هو التمثيل فلما نقول لا يقاس الخالق او لا يقاس الله عز وجل بخلقه اي لا يشبه - [00:34:20](#)

ولا يمثل بهم قال سبحانه وتعالى في سورة النحل فلا تضرروا لله الامثال يعني لا يقاس سبحانه بخلقه لا يقاس من اين احياء لا في ذاته يعني ذات المخلوق لا تشبه ذات الخالق ولا في اسمائه وصفاته يعني اسماء المخلوق وصفات المخلوق لا تقايس - [00:34:39](#)

في الخالق ولا في افعاله افعال الله عز وجل لا تقايس بافعال المخلوق وكذلك العكس وكيف يقاس الخالق الكامل سبحانه وتعالى بالمخلوق الناقص الضعيف الحقير تعالى الله عن ذلك فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - [00:35:00](#)

لما الله عز وجل يقول انا اتكلم اذا خلاص الله عز وجل اعلم بنفسه لما الله عز وجل يقول انا اغضب فهو اعلم بنفسه. لا نتفلسف نحن

ولا نتكلّم نحن نيابة عن الله عز وجل. هو اعلم بنفسه - 00:35:20

هو اعلم بنفسه وهو سبحانه وتعالى اذا قال صدق وهو اصدق سبحانه وتعالى واحسن حديثاً منا نحن. فلماذا نحن نأتي نأتي ونقول لا الله لا يريد كذا وانما يريد كذا. هل انت اعلم من الله - 00:35:35

قل انت اعلم ام لا هل انت احسن بياناً؟ هل انت اوضح بياناً؟ القرآن اوضح واصرخ ام ام كلامك انت الله عز وجل قال رحمن رحيم. الله قال يد الله فوق ايديهم. هو اثبتت هذا الشيء لنفسه - 00:35:51

ما لك انت قال فانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره وهذا تعليل لما سبق من وجوب اثبات ما اثبتته الله ما اثبتته لنفسه من الصفات ومنع قياس بخلقه فانه اذا كان اعلم بنفسه وبغيره وجب ان يثبت له من الصفات ما اثبتته لنفسه واثبته له من - 00:36:09

رسوله صلى الله عليه وسلم لان الرسول عليه الصلاة والسلام هو اعلم الخلق به سبحانه وتعالى فاذا الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله من صفاته كذا وكذا وكذا سمعنا واطعنا - 00:36:31

لان انت لست اعلم بالله من الرسول ولست اخشى ولا اتقى من الرسول صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله في السماء انتهى الموضوع طيب والخلق لا يحيطون به علما. فهو الموصوف بصفات الكمال التي لا تبلغها عقول المخلوقين. فيجب علينا ان نرضى بما رضي - 00:36:45

نفسه فهو اعلم بما يليق به. يعني لا يأتي احد ويتفلسف. يقول لا اذا قلنا ان الله يعني اه على فوق العرش آآ او قلنا ان الله له يد حقيقة او له وجه حقيقي تكون قد يعني اثبتنا لله ما لا يليق به. نقول هو اعلم سبحانه - 00:37:07
وتعالى بما يليق به. ونحن لا نعلم ذلك. قال سبحانه وهو سبحانه اصدق قيلاً واحسن حديثاً من خلقه وما اخبر به فهو صدق وحق يجب علينا ان نصدقه ولا نعارضه - 00:37:28

والاظهار احسن الالفاظ وافصحها واوضحها. وقد بين ما يليق به من الاسماء والصفات اتم بيان. فيجب قبول ذلك والتسليم له هذا بالنسبة لله عز وجل وبالنسبة للايات او الصفات والاسماء الواردة اين في القرآن. طيب هناك اسماء وصفات وردت اين؟ وردت في السنة او بعبارة - 00:37:42

وردت على لسان المرسلين فاذا جاءنا المرسلون وقالوا لنا الله عز وجل من اسمائه ومن صفاته كذا وكذا وكذا نقول سمعنا واطعنا. لماذا؟ قال المصنف ثم رسله صادقون مصدقون - 00:38:14

الصدق هو مطابقة الخبر للواقع. لما تقول زيد قائم فنظرنا الى الواقع فوجدنا ان زيداً حقاً قائم. فنقول هذا صدق. واذا قلت زيد قائم ووجدنا ونظرنا في الواقع فوجدنا ان صيداً ليس قائماً - 00:38:35

ونقول هذا كذب. اذا ما هو الكذب؟ او الكذب؟ كلها صريح الكذب هو الكلام هو كلام غير مطابق للواقع. والصدق هو كلام مطابق للواقع. وقد يقول قائل هل يعقل اننا وصلنا الى درجة اننا نحتاج الى تعريف الصدق والكذب - 00:38:52

يعني هل هناك احد يجهل ما معنى الصدق؟ ما معنى الكذب؟ حتى نعرفه له؟ هذا شيء واضح وبين. لا يحتاج الى توظيف ولا الى تعريف يقول ما رأيك اذا قلت لك ان العلماء قد اختلفوا - 00:39:11

اختلفوا في معنى وفي تفسير وفي تعريف الكذب وفي تعريف الصدق على اربعة اقوال اربعة اقوال لكن لا يمكن ان نذكر هذا هنا ارجعوا الى الى كتب البلاغة تجدون هذا في في شروح مختصر المعاني للغزوين تجدون هذه المسألة معروفة عند البلاغيين. وقد - 00:39:28

آآ تناولناها باختصار دون ان نذكر آآ الاقوال في شرحنا على منظومة البلاغة طيب اذا الصدق ما هو مطابقة الخبر للواقع؟ فالرسل صادقون ما معنى صادقون؟ يعني اخبروا اي صادقون فيما اخبروا به عن من؟ عن الله عز وجل - 00:39:55

هذا معنا صادق واضح. طيب مصدقون ما معنى مصدقون اي مصدقون فيما يأتיהם من الوحي بواسطة الملائكة لانه من عند الله فهم لا ينطقون عن الهوى فهم لا ينطقون عن الهوى. وهذا توثيق لسند الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:40:17
فقد قيل لهم الحق وبلغوه للخلق يعني الكلام الذي قيل لهم صدق والكلام هو حينما نقلوا لهم الكلام للناس ايضاً كانوا صادقين فقد

قيل لهم الحق وبلغوه للخلق. فيجب قبول ما وصفوا الله به. فهم بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. اي بخلاف الذين -

00:40:41

على الله بلا علم في شرعه ودينه. الرسل عليهم الصلاة والسلام لا لم يزيدوا في كلامهم شعرة ولا ذرة حرفا فما اوحاه الله عز وجل اليهم كانوا يقلونه بكل دقة وبكل امانة حتى ولو كان هذا الكلام فيه توبيخ -

او فيه تعنيف لهم كانوا يقلونه وهذا بخلاف من ؟ بخلاف المجرمين الذين يقولون على الله بلا علم في شرعه ودينه وفي اسمائه وصفاته. بل بمجرد ظنونهم وتخيلاتهم. او بما يتلقونه عن الشياطين -

كالمتنبئين الكذبة نعم والمبتدةعة والزنادقة والسحرة والكهان والمنجمين. عندنا هؤلاء مجموعة من الطوائف او مجموعة من من الاصناف نريد ان نمر عليهم باختصار المتنبا ويجمع على المتنبئين المتنبئون هم الذين يدعون النبوة -

من ادعى النبوة يقال له متنباً ويعني يشاع عن الشاعر ابي الطيب المتنبي انه ادعى النبوة وفيه بحث عند الادباء طيب الذين يدعون النبوة ويدخل فيهم الكهان لأن الكاهن هو الذي يخبر عن الغيبات في المستقبل -

طيب وقيل يخبر عما في الصمير ثم احالكم على كتابين تيسير العزيز الحميد وفتح المجيد وكلاهما اه شرحان اه جيدا ومهما على كتاب التوحيد طيب المبتدةعة نسبة الى البدعة. انا اقرأ من الحاشية ها -

المبتدةعة نسوة الى البدعة والمبتدةعة في اللغة العربية هي الامر الامر المبتدع الشيء الذي لم يكن على مثال سابق طيب آآ ومنهم قوله تعالى بدين السماوات والارض -

اي خلقها على غير مثال سابق اذا هذا في اللغة اما في في الشريعة فالبدعة هي طريقة في الدين ليست في الدنيا مثلا الان السيارة والطايرة هذى بدع لكنها بعد ايش دنيوية لا علاقة لنا بها لا شيء فيها -

لكن البدعة لا تكون بدعة الا اذا كانت اين ؟ في الدين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا طيب وهي طريقة في الدين مخترعة اي اخترعها الناس -

ليست من القرآن ولا من السنة تضاهي يعني تشابه الشريعة تشبه الشريعة يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية يعني يربدون بها التعبد مثل الرقص ومثل الطواف حول القبور. الطواف مثلا فكرة الطواف موجودة في الشريعة عندنا لكن الطواف بایش ؟ بالکعبۃ -

ويأتي المبتدةعة ويطوفون بایش ؟ بالقبر هذه هي البدعة ومن اراد التوسيع حول مفهوم البدعة والادلة حول البدعة وتحرير مفهوم البدعة يرجع الى كتاب مهم جدا للمام الشاطبي الاندلسي رحمة الله اسمه الاعتصام. وهو مطبوع في مجلدين -

طيب اما الزنادقة فهو جمع والمفرد زنديق والزنديق هو الذي يقول ببقاء الدهر. يعني يقول ان الدهر هذا الزمان لا يفنى يبقى ابدا الابدين او الذي يقول القول الثاني ان الزنديق هو الذي يقول بالنور والظلمة. يعني يقول ان النور هو الله الخير. والظلمة هو الله الشر -

00:44:43

او من لا يؤمن بالآخرة والربوبية هذا ايضا يقال له زنديق يعني لا يؤمن باليوم الاخر ولا يؤمن بالربوبية. او من يبطن الكفر ويظهر الایمان. يعني ايش ؟ المنافق وهذا الكلمة كلمة زنديق. هذى كلمة فارسية -

00:45:08

معربة ما معنى معربة ؟ يعني نقلت الى اللغة العربية واستعملتها العرب. فصارت عربية والا هي في الاساس ايش ؟ فارسية فهذا النوع من الكلمات يسميه العلماء ايش ؟ المعرب وانا دائمًا اقول للشباب حتى اوضح لهم فكرة التعريب -

00:45:26

اقول لهم الكلمة المعربة هي الكلمة اخذت الجنسية العربية فهي كانت كلمة اعجمية فارسية فانتقلت وعاشت بين بلاد المسلمين وبين بلاد العرب فتناولت فعاشت بين العرب وتناولها العرب وتكلموا بها فنالت الجنسية العربية وصارت عربية -

00:45:45

والعرب هل هو موجود في القرآن نعم موجود علىرأي بعض العلماء وليس عند جميعهم ومن اراد التوسيع حول مفهوم حول الكلمة الزنديق آآ احالكم المصنف على كتابين معتمدين. هذا هذه الاحالة صحيحة -

00:46:07

القاموس المحيط ولسان العرب القاموس المحيط للفيروز ابادي وهو كتاب يقع في مجلد واحد ضخم مهم وقد شرحه الزبيدي في

اربعين مجلدا طيب ولسان العرب ابن منظور وهو ايضا كتاب آمرجع ومهم لطالب العلم - 00:46:24

وقد ذكروا عن آ العالمة محمود شاكر رحمة الله انه قرأه على شيخه ثلاث مرات او اربع مرات نسيت الان. مع انه كتاب يقع في قرابة عشرين مجلدا آ ماذا كنت اريد ان اقول ؟ نعم كنت اريد ان انبهكم ان هذه الحواشي التي نحن نقرأها هذه ليست من كلام الدكتور صالح. هذا التعليقات هذه هي من من - 00:46:48

مكتب التحقيق التابع لدار النشر. اه دار العاصمة لم يذكروا اسمائهم طيب هو مكتب تحقيق يبدو انه مجموعة طيب اشتغلوا على هذا الكتاب وعلقوا عليه السحر هو عزائم ورقى - 00:47:16

وعقد يؤثر في القلوب والابدان يؤثر في القلب يجعل يجعل الانسان يغض او يحب. والابدان يجعله يموت والعياذ بالله. فيمرض او يمرض ويقتل نفرق بين المرء وزوجه ويأخذ احد الزوجين عن صاحبه او هو تخيل وتمويه. اذا السحر نوعان هناك سحر حقيقي وهناك سحر تخيل - 00:47:33

طيب وارادة ما لا اصل له مما يفعله الانسان من حيل لاخراج الباطل في سورة الحق. اذا السحر نوعان سحر حقيقي بان يسحر الانسان فيمرظ. حقيقة يمرظ لا يتوهם لا - 00:47:56

يمر حقيقة او او يموت والعياذ بالله حقيقة طيب هذا النوع هذا سحر حقيقي وهو ثابت والنوع الثاني سحر تخيلي. يعني الانسان يتخيل الشيء انه يحصل لا هو ولا وهو لا يحصل له - 00:48:09

يخيل اليه من سحر انها تسعى. هم يتخيّلون ان هذه التي امامهم ثعابين. الواقع انها ايش ؟ عصي هذا هذا السحر موجود وهذا السحر موجود اهل السنة يثبتون النوعين من السحر - 00:48:26

اما اهل البدع فلا يثبتون السحر الحقيقي ينفونه وانما يثبتون السحر التخييلي. واضح نعم وقد تكلمنا عن اه عن السحر وانواعه وحكمه في اكثر من كتاب تكلمنا عنه في شرح نواقض الاسلام لكنه لم يسجل - 00:48:39

وتكلمنا عنه ايضا في آ في سلم الوصول نعم ولكنه ايضا لم يسجل على القناة وايضا تكلمنا عنه في اعلام السنة المنشورة. وان شاء الله هذا ايضا لم يرفع على قناتنا - 00:49:06

ولكنه رفع في موقع اخر ولعلنا ان شاء الله نعيد شرحه مرة اخرى ليعرف على القناة طيب وعلماء السوء معروفون وهم آ العلماء الذين ظاهرون هم علماء ويحفظون القرآن ويعرفون السنة ولكن - 00:49:22

هم يفتون بما يوافق اهواء الملوك او اهواء الجماهير. هؤلاء يقولون ايضا على الله ما لا يعلمون طيب اه طيب نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:42